Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومثله ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التى يدعى بها ، مثـــل : تربا وجنـــدلا (لك) ٠

وما أجرى مجرى المصادر المدعو بها من الصفات ، مثل : هنيئا مريا٠

وما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعو بها ، مثل: ويلك ، ويحك ٠٠٠ وانما **اختزل الفعل** ههنا لأنهم جعلوا هذا بدلا من اللفظ بالفعل ، كما فعلوا ذلك فى باب الدعاء (٤٠٩) ٠

ومثله المصادر غير المتصرفة ، مثل : سبحان الله ، ومعاذ الله وريحانه٠٠ فنصب هذا على : أسبح الله تسبيحا ٠٠٠**وخزل الفعل** ههنا لأنه بدل من اللفظ » (٤١٠) ٠ واضمار الفعل فى كل ما سبق متروك اظهاره ٠

ونتوقف هنا عند تركيبين ، الأول أضمر فيه الفعل لقبح الكلام ، اذا حمل آخره على أوله ، والثانى انتصب فيه الاسم المأخوذ من الفعل (المشتق) انتصاب الفعل سواء كان فى استفهام أو غيره ٠ ويحدد فى التركيب الأول عدة امكانات تفسيرية يصف الناتج عنها بالقبح لوقوع خرق فى قاعدة مطردة تارة أو الاستحالة تارة أخرى ٠

ففى التركيب الأول : وما شانك وعمرا ٠

يكون حد الكلام : ما شانك وشأن عمرو ٠

« فان حملت الكلام على الكاف المضمرة فهو قبيح » ٠ « فهذا الحمـل يخرق قاعدة مطردة وهى لا يجوز أن تعطف المظهر على المضمر المجرور ٠ ومن ثم فان الجر غير جائز ٠ « وان حملته على الشان لم يجز ، لأن الشأن ليس يلتبس بعبد الله ، انما يلتبس به الرجل المضمر فى الشأن » (٤١١) ٠

ولا يجوز الحمل على المرفوع لأنه الحمل عليه يؤدى الالتباس ٠ ومن ثم يرفض الى حمل آخر الكلام على أوله لأنه فى الحال الأولى يؤدى الى

---

(٤٠٩) الكتاب ١ / ٣١٨ ، ٣١٩ ٠
(٤١٠) الكتاب ١ / ٣٢٢ ٠
(٤١١) الكتاب ١ / ٣٠٧ ٠